

# شرح كتاب الوصية الصغرى لشيخ الإسلام 6341/6/4 هـ عبدالرحمن بن ناصر البراك (40)

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ ابراهيم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - [00:00:00](#)

والله تعالى في كتابه الوصية الصغرى فاما تعيين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او بناية او حراثة او غير ذلك. فهذا يختلف باختلاف الله. سبحان الله العظيم الله تعالى يقول هو الذي جعل لكم الارض ليونا - [00:00:20](#)

فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ويقول تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا - [00:00:56](#)

الله تعالى جعل الناس مراتب طبقات يعني كل يطلب الرزق والحبوب من من هذه الدنيا المكاسب لكن تختلف احوال الناس قدراتهم وفي حاجاتهم ولهذا تجد سبحان الله كل حاجات الناس لها ناس - [00:01:24](#)

كل حاجات الناس لها ناس كل حاجة وصناعة او امر من الامور لها ناس يختصون بها يعنون بها من حكمة الله في تقديره ومن نعم الله على عباده هذا ينتفع بما يحشر له من دخل في صناعته وهذا ينتفع بهذه الخدمة التي يحتاج اليها - [00:02:02](#)

يعني من مختلف الحرف العالية والدانية قال الشيخ هذا يختلف نعم فهذا يختلف باختلاف الناس ولا اعلم في ذلك شيئا عاما لكن اذا عن للانسان جهة فليستخر الله تعالى فيها الاستخارة - [00:02:36](#)

سخر الله تعالى فيها الاستخارة المتلقى عن معلم الخير صلى الله عليه وسلم. فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. يقول الشيخ - [00:03:07](#)

اولا يقول لا اعلم يعني تفضيلا عاما لنوع من المكاسب الحلال يعني الحرام هذا مستبعد المكاسب المحرمة هذه ليست محل سؤال. السائل يسأل عن افضل المكاسب الطرق الكسب ما افضل المكاسب - [00:03:27](#)

اني لا اعلم يعني في هذا يعني نسا عاما وخاصا يعين افضل المكاسب فان هذا يختلف باختلاف الناس اختلف باختلاف الناس واختلاف الزمان واختلاف المكان واختلاف القدر. يعني اسباب آآ تعيين - [00:03:53](#)

صناعة من الصناعات الصناعات او حلقة او عمل من الاعمال هذا له اسباب النقطة الثانية يقول اذا الانسان يعني خطر في نفسه ان يمارس هذا النوع من الصناعة او هذه الوظيفة - [00:04:28](#)

فليستقل الله اذا هم احدكم من امر امول التي يكون له فيها هم واهتمام فليصل ركعتين من غير الفجر ثم يدعو بالدعاء الوارد سيفوض الامر الى علم الله والى قدرته - [00:04:54](#)

اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر فان كنت تعلم ان هذا خير لي ويسمي حاج ان كنت تعلم بشكل على بعض الناس قوله ان كنت تعلم - [00:05:25](#)

الله يعلم كل شيء على ما هو عليه لكن انا لا ادري انا لا اعلم هل الله يعلم ان هذا خير لي او يعلم انه بخلاف ذلك فانا قولي ان كنت تعلم هذا راجع الى عدم علمي بعلم الله - [00:05:51](#)

فالله يعلم يعني حقيقة الحال يعلم ان هذا الامر خير لك ايها العبد. او هو شر لك فهل التعليق ليس من قبيل التردد في شأن علم الله

وان الله يعلم او لا يعلم - [00:06:16](#)

لكن انا والله يعلم الاشياء على ما هو عليه سيعلم المعلوم معدوما. ويعلم الموجود موجودا ويعلم ما سيوجد بانه معلوم وانه سيوجد  
قال الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:06:40](#)

ما ليس ما لا وجود له في السماوات ولا في الارض يعلمه الله موجود لا مثل ماذا؟ مثل الالهة الباطلة. هل الله يعلم ان في  
السماوات او في الارض - [00:07:18](#)

اله غيره اقرأوا الاية واعبدوا الله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا  
يعلم في السماوات يعني تنبئون الله بان له شريك - [00:07:43](#)

يقول احدهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكته تنبئون الله بما لا وجود له ينبئونه بان لهم شركاء وان معهم الهة  
اخرى وهذا لا يعلمه الله - [00:08:13](#)

فالله لا يعلم ان له شركاء لا يعلمون في الوجود له شركاء. لانهم لا وجود لهم نعم فان عن له شيء. نعم. لكن اذا عن للانسان جهة  
فليستخر الله تعالى فيها الاستخارة - [00:08:39](#)

صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره. الا يعني الامر اذا العبد اذا انزل حاجته بربه  
وفعل المشروع - [00:09:05](#)

يعني مثل الاستخارة يكون لها اثر عظيم بحسب يعني صدق الرغبة الى الله في في الدعاء والتوجه والتوكل تكون لها اثر عظيم. ولها  
ينعكس منها وينتج عنها من البركة في هذا في هذه الجهة وفي هذه الحلقة وفي هذا العمل او في هذه الوظيفة - [00:09:25](#)

ما لا يحيط به الا الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ ايضا اذا تيسر له امر يتكلف غيرا لروحه. بعض الناس سبحان الله يقولون له  
صاحب طواري هذا الباب ويمشي فيه - [00:09:52](#)

ما يصبر يروح يدور شي ثاني اذا تيسر لك طريق وكنت فيه ناجح وماشية الامور وان لم تحصل لك كل الطموحات اللي عندك او في  
نفسك فيستمر فيه والحمد لله - [00:10:15](#)

اما اه الاضطراب والتردد والتنقلات من من كذا الى كذا الى كذا. فهذا يشهد الواقع بانه يؤدي الى الفشل. في كثير من الاحيان نعم  
هايدي ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان يكون منه كراهة شرعية - [00:10:34](#)

الا ان يكون منكراية شرعية. يبي ينتقد من شيء فيه شبهة او فيه شيء او في نفسه منه ينتقل الى ما هو افضل من جهة الدين فيكون  
انتقاله الحامل له هو رعاية رعاية دينه - [00:11:01](#)

والانتقال الى ما هو افضل عند الله. نعم لفتاة حسنة جميلة واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب واسع. وهو ايضا  
يختلف اختلاف نشى الانسان في البلاد. الله اكبر. انتقل الى - [00:11:21](#)

موضوع اخر مما طلبه السائل وسأل عن افضل كتاب يعتمد عليه والشيخ يجيب بان هذا ايضا من مثل الموضوع المكاسب. يختلف  
باختلاف الناس واختلاف البلاد تيسر في هذه البلاد ويناسب لهذه البلاد ماذا يناسب غيرها - [00:11:46](#)

والكتاب الاعظم هو كتاب الله. هذا هو الاصل كتاب الله هو وفيه الخير كله والعلم كله ولكن يستعان بكلام اهل العلم من المفسرين  
والمحدثين على فهم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة - [00:12:07](#)

يقول واما افضل الكتب. واما ما تعتمد عليه من الكتب والعلوم فهذا باب واسع وايضا يختلف باختلاف نشى الانسان في البلاد. فقد  
يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريق - [00:12:33](#)

ومذهبه فيه ما لا يتيسر. ما لا يتيسر له في بلد اخر. لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا - [00:12:53](#)

آآ واما ان لا يكون علما. وان سمي به. ولئن الله اكبر. وهذا امر مهم العلم النافع هو العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم  
الكتاب والسنة نصوص القرآن او القرآن - [00:13:23](#)

والحديث اصل العلوم الشرعية تتصل بهذا العلوم التي يعني آآ تكون فيها بيان شرح وبيان وايطاح لما يحتاج الى ايضاح في تفسير الحديث وشرح الحديث وهذا يحتاج الى ايضا بصيرة - [00:13:49](#)

هذه العلوم المتفرعة يحتاج فيها المسلم الى بصيرة والى حسن الاختيار كتب التفسير كتب الحديث شروح الحديث هذي فيها مجال للتفاوت يحتاج الانسان الى ان يتبصر ويستعين بذى البصيرة من اهل العلم لاختيار ما هو الافضل من هذه - [00:14:22](#)

الكتب المتفرعة من الحديث يعني النازلة لا يعرف لا يميز بين الحديث الصحيح والظعيف يحتاج الى ان يرجع الى اهل الشأن لو البصائر لاهل العلم في هذا الشأن فكل علم له ناس. يرجع اليهم فيه - [00:14:50](#)

اصل العلوم العلم الصحيح هو العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ وما سوى ذلك كالعلم يقول الشيخ فاما ان يكون علم هو علم لكنه غير نافع واما ان يكون ليس بعلم وان سمي علما - [00:15:18](#)

وهذه العلوم منها علوم يعني دينية وعلو مادية فالعلوم المادية ايضا منها دنيوية منها ما هو علم نافع في بابه مثل الصناعات علم طب علم هندسة علم كذا هذه علوم نافعة - [00:15:54](#)

لكن لا لا لا يجري الغلو فيها وتعظيمها وتقديمها. كثير من الناس يقدم هذه العلوم المادية وان كانت هي علوم وهي نافعة في شؤون الدنيا يقدمها ويعظمها على علم الشريعة فتجده يعني - [00:16:16](#)

في في تصوره وفي آآ تقديره يعظم اعظم ان يكون على سبيل المثال. يعظم ان يكون ابنه طبيبا. وان يكون مهندسا وان يكون كيت وكيت على ان يكون عالما شرعيا - [00:16:43](#)

قد يكون الدوافع لهذا مرض في القلب وقد يكون الدوافع فعلا لمعان اخرى من جهة ما يتوصل في هذا النوع من العلم من امور الدنيا وهذا امر جاري في واقف الناس - [00:17:07](#)

العلوم النافعة الدنيوية يعني انما يحمده فيها الانسان بحسب قصده ونيته فيها اما ان يكون قصده مجرد ما يقصده غيره من من الناس لان هذه العلوم علوم مشتركة. العلوم المادية علوم مشتركة يشترك فيها - [00:17:33](#)

الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم واعتقاداتهم لكن المسلم يأخذ من هذه العلوم ما ينتفع به وينتفع به المسلمون فان كانت له نية كان مأجورا على نيته الصالحة اما اذا كان يريد الوصول الى ما يريده غيره من الناس هذا - [00:18:04](#)

اما ان يكون يعني لا لا له ولا عليه. مثل اي صناعة يمارسها الصناعات علوم الصناعات نفسها علوم آآ تنسب للدين مثل علم الكلام علم آآ العلوم الكلامية هي علوم تنسب للدين لكنها - [00:18:32](#)

مرة حذر منها الائمة حذر منها السلف وهكذا اقرأ الموازنة هذي لا اله الا الله. لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله - [00:19:02](#)

الله عليه وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا لابد من وقفة هذا العلم هو العلم هو العلم هو العلم الذي يستحق هذا الاسم - [00:19:27](#)

ولابد من تنبيه على ان هذا العلم هو المراد بما ورد في القرآن والسنة من فضل العلم كثير من الناس ينزل نصوص فضل العلم على العلوم المادية يكرم - [00:19:46](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط العلم من العلم الرسل واتباعه العالمون بالله العالمون بامر الله العالمون بدينه انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:20:07](#)

العلماء بالله وبامرهم ما يصح ان نحملها على العلوم في اطلاق العلوم العلم الذي يورث الخشية هو العلم لله وبامرهم كتابه وسنة رسوله هذا هو العلم الذي يورث الخشية. انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:20:29](#)

كذلك الاية الاخرى التي فيها هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذه الموازنة في اي علم ماذا قبلها؟ قبلها امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة - [00:21:00](#)

ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذين يعلمون هم اهل هذه الاعمال عبادة لله قنوت وطاعة مبنية على العلم على

علم الشريعة امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون - [00:21:22](#) الذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب طيب يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة فهذا هو العلم هو الذي يستحق هذا الاثم على الحقيقة - [00:21:50](#)

نعم تفضل. فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما. وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا اما ان لا يكون علما. وان سمي به. ولان كان علما نافعا فلا بد ان يكون في ميراث - [00:22:17](#)

صلى الله عليه وسلم ما يغني عنه مما هو مثله وخير منه فلتكن همته فهم مقاصد الرسول في امره ونهيه وسائر كلامه. فاذا اطمئن قلبه ان هذا هو مراد الرسول. فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى. ولا مع الناس - [00:22:40](#)

اذا امكنه ذلك الله هذا ايضا من تنبيهات يكن مقصود العبد فهم مراد الله من كلامه وفهمه مراد الرسول عليه الصلاة والسلام ولا لا يكون مقصود الوصول الى امر يهواه لا - [00:23:10](#)

بل يكون مقصود معرفة مراد الله من امره او نهيه او خبره ليعتقد ما ما اخبر الله به ورسوله وليفعل ما امر الله به ورسوله وليترك ما اراد الله واوجب تركه - [00:23:37](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم ليكن هذه غايته مراد الله ومراد رسوله عليه الصلاة والسلام. ويسعى في ذلك بطرقه المعينة يعني ان كان لديه القدرة على الفهم وعنده يعني قدر من وسائل الفهم استفاد منها. وان لم تكن تتوفر له استعان ايضا بالسؤال بسؤال -

[00:24:00](#)

من يثق بعلمه ودينه للتوصل الى الفهم الصحيح والاصل في فهم الكتاب والسنة هو فهم الصحابة ومن سار على اثرهم هذا هو الصحابة هو الاصل في فهم الكتاب والسنة. لانهم الذين - [00:24:33](#)

التنزيل وشهدوا الرسول صلى الله عليه وسلم فهم اعلم بمراد الله ومراد رسوله من غيرهم وكل ما كان الفهم في الكتاب والسنة اقرب الى فهم الصحابة والسلف كان اقرب الى الهدى والصواب - [00:25:01](#)

نعم وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيحه. عن عائشة رضي - [00:25:27](#)

رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلي من الليل اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض عالم الغيب جبريل نعم نعم. الله. نعم. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل - [00:25:49](#)

فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم فان الله تعالى قد قال فيما رواه عنه رسوله يا عبادي كلكم ضال الا - [00:26:39](#)

يا من هديته فاستهدوني اهدكم. ينبه الشيخ في هذه الجملة الى ان على الانسان ان يعتصم في كل مسائل الدين الاعتقادية والعملية العلمية والعملية بالنصوص من الكتاب والسنة بحسب وسعه بحسب كل الامور مناطها الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم -

[00:27:09](#)

في كل المسائل العلمية والعملية ويقول اذا اشتبه عليه الامر كما في المسائل التي اختلف فيها الناس اعظم سبب يعول عليه في هذا المقام ان يستهدي ربه يستهدي ربه - [00:27:39](#)

يسأله الهداية ويدعو بهذا الدعاء المأثور اهدنا اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الله بها الشهادة ان تتحفون بين كانوا يفتربون اهدني لما اقتلب به من الحق بينه انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:28:02](#)

استشهد الشيخ بالحديث القدسي. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فهل يشمل هداية الى اصل الدين والهداية الى مسائل الدين. اهدنا كما في دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم يقول بعض الناس - [00:28:24](#)

ان معنى اهدنا الصراط المستقيم يعني ثبتنا. لان المسلم قد اهتدى ذكر الشيخ رحمه الله في بعض المواضع ان هذا غير صحيح بل العبد وان كان مسلما وان كان متعلما وان كان على جانب من الاستقامة - [00:28:50](#)

لا يزال فقيرا الى الهداية الى ان يمده الله فكلم من مسألة انت وكلم من امر لم تعلمه من امور دينك وكلم من امر علمته ولكن لم تقم به فان في حاجة الى هداية الدلالة والارشاد والتعليم وهداية التوفيق والاعانة والتسديد - [00:29:14](#)

فقوله اهدنا الصراط المستقيم يشمل نوعي الهداية. هداية البيان والتعليم يعني ففي ضمنها علمني ما لم اعلم وفي ضمنه وفقني لما لم اعمل وفي ضمن اعني على ذلك كله اهدنا. نعم - [00:29:49](#)

واما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسر ما يسر الله سبحانه ها انت وما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب انفع من صحيح محمد ابن اسماعيل البخاري - [00:30:16](#)

لكن هو وحده لا يقوم باصول العلم. ولا يقوم بتمام المقصود للمتبحر في في ابواب العلم اذ لابد من معرفة احاديث اخر. وكلام اهل الفقه واهل العلم في التي يختص بعلمها في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد اوبت - [00:30:43](#)

الامة في كل فن من فنون العلم ايعابا. فمن نور الله قلبه هداه به ما يبلغه من ذلك. ومن اعماه لم تزد كثره الكتب الا حيرة وضلالا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لابي هم - [00:31:13](#)

ابني احنا عندنا ابي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لبيد الانصاري. اوليست الصلاة والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا تعني عنهم؟ فنسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد. ويلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا. وان لا يزيغ - [00:31:43](#)

من بعد اذ هدانا وهب لنا من لدن من لدنه رحمة انه هو الوهاب الحمد لله رب العالمين. وصلواته على اشرف المرسلين في هذه الفقرة الاخيرة يقول لي السائل اما ما سألت عنه من - [00:32:18](#)

افضل الكتب فقد حياك الله يحفظك. سمع منا ان احاله كأن الرجل قد ذاك الشيوخ وسمع منه امورا وتوجيهات احاله على ما سمع منه رحمه الله ونبهوا على وجهه التنبيه الخاص الى ان اصح ما يرجع اليه في حديث الرسول عليه الصلاة - [00:32:49](#)

والسلام هو صحيح البخاري وهذا باتفاق اهل الشأن ان صحيح البخاري هو اصح كتاب السنة حتى يقول بعضهم انه اصح كتاب بعد كتاب الله لانه متضمن صحيح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وينبه الشيخ الى انه ايضا مع - [00:33:22](#)

له من الفضيلة والتميز وتلقي الامة له بالقبول فانه لا يستغنى به ولا يكتب فليس هو فليس الصحيح مقصورا عليه. لا عليه ولا على صحيحه. مسلم الاحاديث الصحيحة التي يحتج بها اهل العلم كثيرة موجودة على تفاؤلها ففيها الصحيح متفقة - [00:33:49](#)

ومنها الصحيح المختلف في صحته. والراجح تصحيحه. ومن ومن الصحيح ما هو مختلف في صحته. والراجح تضعيف وهكذا ولكن هذا انما يرجع فيه الى ادب الشأن الى فكل علم وكل صناعة يرجع فيها الى اهلها - [00:34:15](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما علمنا وجزى الله الشيخ والسائل الذي سأله فانه قد احسن الى نفسه واحسن الى غيره بسؤال هذا الامام ليجدي ما ابدى من من هذه المعاني الجميلة الجليلة - [00:34:43](#)

فالسائل يعني يكون سببا في اظهار ذلك العلم في ظهور ذلك العلم. ولهذا اكثر مؤلفات ابن تيمية اكثرها اجوبة اجوبة للسائلين يعني قليل من مؤلفاته انه يبتدأ تأليفا وينشأ مقصودا من عنده. فاكتر مؤلفات - [00:35:06](#)

جارية على هذا المنوال اجابة لسائل وهذه الاجوبة من الفتاوى القصيرة المستعجلة ومنها الفتاوى المطولة ومنها المؤلفات الموسومة الله المستعان وصلى الله وسلم وبارك عليه بارك الله فيكم واعنا واياكم - [00:35:38](#)

والله ما خوف الذنوب فإنها لعل سبيل العفو والغفران لكن ما اخشى خلقك التحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا بآراء الرجال وخاصها لكان ذاك بمنة الرحمن. كلام عظيم طيب والله في اشكال - [00:36:11](#)

في اسكان او تريد تسمع الاخوان معناها الخطر في تقديم آراء الناس ومذاهب الناس على حكم الله ورسوله يعني يمكن في هذا المقام انه يعرض بالذين يقدمون المذاهب مذاهب ائمتهم على كلام الله وكلام رسوله. متعصبين على وجه التعصب - [00:36:34](#)

فهذا هو الخطر العظيم. لانه اذا تقديم لحكم لغير حكم الله ورسوله. تقديم لقول غير الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل يؤخذ من قوله ويرد الا الرسول عليه صلى الله عليه وسلم. هذا هذا وهي اقوال لائمة - [00:37:12](#)

فكيف اذا كانت اقوال والعيان بالله لملاحدة وفلاسفة. فهذا اخطر واخطر اما الذنوب فهي تحت مشيئة الله والله وعد بالمغفرة والعفو

وهو كريم. وهذا معنى كونه لعل سبيل العفو والغفران - [00:37:32](#)

من الخطر العظيم هو فساد الاعتقاد بتحكيم غير الرسول صلى الله عليه وسلم نعم يعني الشيخ ذكره وقف عنده مختصرة يعني في هذه الوصية الظاهر اختصر يعني تريد ما تقدم من انه ذكر التوبة والاستغفار والمصائب كذا [00:37:57](#)

ها فيها المكبرات الاخرى مثل دعاء المسلمين واهداء العمل الصالح هذا مما يكفر الله به عن العبد وينتفع به المسلم بدعاء اخوانه المسلمين ويمشي مبسوطة في غير هذا الموضوع نعم - [00:38:31](#)

الافراغ من قراءة وصية الصغرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى على شيخنا العلامة الرحمن البراك في الرابع من شهر جماد الاخرة لعام ستة وثلاثين واربع مئة والف جزى الله شيخنا خير الجزاء ونفعنا بما نقول ونسمع وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله -

[00:38:53](#)

جزاك الله خيرا على ان اعنتنا على هذا المجلس وجزى الله الحضور خيرا من الله جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح وعصمنا واياكم بمضلات الفتن لا اله الا الله. نعم يا محمد. وش الوقت؟ احسن الله اليكم في بعض الاسئلة. الله يفتح علينا وعليك - [00:39:23](#)

يقول السائل قال شيخ الاسلام وقد يكون الرجل من اذكاء الناس واحدهم نظرا ويعميه عن اظهر الاشياء وقد يكون من ابلد الناس واطرفهم نظرا ويهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه. فلا حول ولا - [00:39:51](#)

قوة الا بالله فمن اتكل على نظره واستدلاله او عقله ومعرفته خذل. فما تعليقكم على هذا اقول كلام لا يخفى انه مطابق للواقع يقول الله وما تغني الايات والنزر عن قوم لا يؤمنون - [00:40:11](#)

انظروا هؤلاء الكفار الذين يعني بلغ ذكاؤه مبلغا عظيما في امور الدنيا يعني حتى صار ما نتج من ذكائهم وعقولهم هذه الحضارة وهذه الامور الهائلة التي بلغت مبلغ الخيال يعني فيما سبق - [00:40:41](#)

يعني خيالية ما كانت تخطر بالبال. ومع ذلك هو والعياذ بالله يجحدون البديهيات. منهم اه يعني كثير منهم لا يؤمن بالله لا يؤمن بالله بل هو جاحد لوجود الله. ويقول ان هذا الوجود ان هذا ليس له مدبر ولا خالق - [00:41:14](#)

اليس قد عمي عن اظهر الاشياء مع ما اوتي من ذكاء ويقول فيهم وفي امثالهم وفي اشباههم يقول الشيخ كما مر علينا قريبا اوتوا ذكاء وما اوتوا ذكاء عندهم عقول لكنها - [00:41:38](#)

محجوبة غير مستنيرة ولهذا نقول ان هذه العلوم لا يجوز ان ان تسمى نورا هذا يتصل بما سبق قريبا. العلم الصحيح هو هو النور الذي تستنير به العقول. اما هذه العلوم هذه - [00:42:04](#)

تزيد القلوب ظلمة لا تنفعها هؤلاء الكفرة وكذلك من شابههم واعجب بهم واغتر بهم هذه العلوم لا لا ليست نورا لا لا يحصل بها لا تحصل بها البصيرة ولا بها الفرقان بين الحق والباطل والهدى من الضلال والنافع. ولهذا نجده مع مع ما بلغوا من من - [00:42:29](#)

ما يسمى التقدم ويسمى الرقي مع مبلغهم هم من احق خلق الله في اخلاقهم في على اختلاف طبقاتهم يعني آآ عظماء هم يعني آآ مستكبرون متسلطون ظالمون عتات مغرورون ملحدون وآآ - [00:43:02](#)

يسائر شعوبهم امثال البهائم يأكلون ويشربون يأكلون كما تأكل الأنعام كما وصفهم الله. يأكلون كما تأكلون. يعني هموم دائرة على الاكل والشرب والنتاج والانتاج كما يذكر السيد قطب يقول انه جاء الى امريكا يقول وجد فيها كذا - [00:43:33](#)

الاله تعبد الهة معنوية الللة والانتاج وذكر اشياء اربعة لا اله نعم حنا نقول لهم فضل ما لهم فضل نعم. احسن الله اليكم يقول السائل سمعت احد الاشخاص يقول العالم عندما يذنب تكون عقوبته اشد - [00:44:01](#)

لانه يعلم ممكن نعم هذا الاصل لكن قد يكون من من العلماء من تكون له اعمال سالحة ونية سالحة يغفر له ما لا يغفر لغيره تختلف الاحوال لكن هذا وهذا له وجه. هذا باعتباره وهذا باعتبار - [00:44:41](#)

الله يقول لنساء نبيه يا نساء النبي من يأتي منكن باعدة وبينه يضاعف لها العذاب والضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن منكن لله ورسوله تعمل صالحا نُؤتي اجر مرتين - [00:45:05](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل منذ زمن طويل والفقر يرافقتي ومما يحزنني ان اغلب اهلي واقاربي اغنياء فلا استطيع مجارة

مجاراتهم. واحسدهم بشدة. فما توجيهكم لي؟ علما بانني فشلت - [00:45:21](#)

وخسرت في اعمالى انت مبتلى بما جرى عليك فواجبك الصبر وواجبك حسن الظن بالله والايامن بحكمة الله في تدبيره وعسى ان تکرهوا شيئا وهو خير لكم ما تدري عن حالک لو لو ابتليت بالغنى فاصبر وصابر واحسن من ظنک بالله واعلم ان الله - [00:45:43](#)  
قال حکيم في تدبيره ولا يلزم من اذا استقمت على دين الله وتوكلت على الله وصبرت فلعل ما يحصل لك من اثار هذه المقامات الصبر وحسن الظن بالله والتوکل عليه - [00:46:20](#)

لعله ما يحصل لك من من الاثار الحميدة والثواب العظيم ما هو خير لك مما آآ نظرت اليه وفي الحديث الصحيح انظروا الى من هو اسفل منکم ولا تنظروا الى من هو فوقکم - [00:46:44](#)

تفکر في فيمن هو دونک. لعل لعلک تعرف من هو اسوأ حالا. انت تقول ان حالک سيئة فلعل هناك بل هناك من هو اسوأ حالا منك فتدبر واحسن الظن بالله واحذر من الحسد - [00:47:02](#)

الحسد لا يأتي لك بخير. يضرک ولا ينفع. بل تذكر ان الله حکيم لله الحكمة البالغة. وهؤلاء احذر ان تتمنى زوال النعمة التي انعم الله بها عليهم فهذا هو الحسد الضار. اما انک - [00:47:21](#)

تتمنى ان يرزقک الله اه مثلهم اه بلا امر في هذا واسع نعم احسن الله اليکم يقول السائل احد المطاعم المشهورة وعد بتقديم خصم ريال لكل هدف يسجله احد الفريقين في المباراة النهائية. فما حکم الشراء منه؟ مثاله لو كان مجموع الاهداف خمسة خمسة اهداف فان - [00:47:41](#)

مطعم يخصم عن يخصم خمسة ريال خمسة ريال عن كل طلب. لا هذا احسن ان يقاطع هذا احسن انه يقاطع لانه لم يرد الاحسان ولا دعم الخير يريد دعم يريدهم المباريات والتشجيع - [00:48:09](#)

عليها والمباريات اه الجارية على سنن الكفار هذه يعني مباريات باطلة من كرة نعم. احسن الله اليکم يقول السائل المناداة في المسجد باخراج السيارة هل يدخل في حديث رد الضالة واذا كان لا يدخل فما الفرق بين الاثنان فجميعهما يطلبان قضاء حاجة - [00:48:32](#)

ينادي يروح عند الباب ويقول يا اخوان قدام المصلين وينادي نعم يطلع عند الباب وينادي ويخرج من في المسجد نعم احسن الله اليکم يقول السائل نحن الطلاب علم مبتدئين نريد ان نقرأ في التفسير. فما رأيکم هل نقرأ في التفسير الميسر - [00:49:00](#)

نقرأ في المصباح المنير كلاهما حسن ارجو التفسير الميسر يعني خفيف موجز كثيرا فيه ايجاز واقتصاد كثيرا. لكن افضل من ذلك اقرأ في تفسير ابن كثير كما ذكرت هو تلخيص او تفسير او اقتصاد لابن كثير - [00:49:35](#)

فيها او في الاصل كذلك لا تنسى. نعم احسن الله اليکم يقول السائل بعض الاخوان ينشر المقاطع التي تشمل الاختلاط مشين ورقص ماجن وموسيقى صاخبة ليراهم اهل الخير والصلاح فيسعون في انكارها. فهل يجوز نشر هذه المقاطع؟ ما ارى ما ارى انها تنشر - [00:50:04](#)

طبعاً يبلغ الجهات كذا او يخبر عنها يقول ان حصل كذا وكذا بالكلام فقط ضعيفة تنشر هذا المقطع هذا الذي انت تريد ايصال المعلوم التلاهي هل يأمن على نفسه انه يقف معه ينظر ويتفرج - [00:50:30](#)

ويسمع هذا من الغلط في اساليب الدعوة نعم احسن الله اليکم يقول السائل هل قول الله عز وجل فأتى الله بنيانه من القواعد من ايات الصفات او ان الاتيان ثبت بادلة - [00:51:01](#)

اخرى الاتيان ثبت بادلة اخرى ينظرون الا ان يأتيهم تأتيهم الملائكة او يأتي ربك الا يأتيهم الله في ظل من الغمام وجاء ربك نعم احسن الله اليکم يقول السائل هل قرب الله سبحانه وتعالى ينقسم - [00:51:20](#)

في ذلك خلاف بين علماء السنة يعني يريد هل هو كالمعية؟ معية خاصة ومعية عامة كذلك قرب عام وقرب والله اعلم انه لا ينكسر نعم يعني احسن الله اليکم يقول السائل هل بر الوالدين يكفر الذنوب؟ واذا كان يكفر هل يكفر الذنوب الكبيرة - [00:51:48](#)

انما تكفرها التوبة الصادقة الوالدين عمل صالح يرجى ان يكفر الله به عن العبد نعم احسن الله اليکم. يقول السائل استشرت والدتي في امر وظيفة معينة. فاشارت علي ورغبت ورغبتني - [00:52:17](#)

احد الوظائف فهل يجب علي طاعتها فيما اشارت ورغبت به؟ لا لا هو ما يلزمك ما يلزمك بوابتها اذا رأيت ما هو فاقنعها قل لها ان هذا افضل وانفع واصح - [00:52:42](#)

يعني اما ان من من جهة يعني الجوانب الدنيوية او من الجانب الشرعي اذا كان ما ترغبه انت يعني اقرب الى يعني الخير والبعد عن المشتبهات واقرب الى ان يكون اعون لك على طاعة الله - [00:53:03](#)

وهو المقدم نعم احسن الله اليكم يقول السائل بعض الاخوة يقولون الدراسة في الجامعة في تخصص شرعي ليس له مستقبل فما قولكم في هذا وهذا خلل في في النية ينبغي ان يدل في المسلم العلوم الشرعية - [00:53:32](#)

اه رغبة فيها وتقربا الى الله وتفقهها في الدين لان يقصد التفقه في الدين. اما من لا يتعلم هذه العلوم الا من اجل الوظيفة فعمله حابب. لكن يجتهد الانسان في اصلاح دينه. ينبغي لمن دخل في هذا الطريق ان يجتهد في اصلاح نية - [00:53:56](#)

تذكر فضل هذه العلوم يحتسب الاجر ويحاول ان يدفع ما يرد على قلبه من النيات الاخرى والله المستعان وهذا بلاغ عظيم نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما صحة التعوذ ما صحة التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند التثاؤب. ما لها اصلا ما - [00:54:16](#)

ما علمنا انه رد هذا عادة عند بعض الناس نتيجة ان التثاؤب يكون من الكسل ومن نعم عند الناس اذا يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لكن لا نقول ان هذه سنة - [00:54:41](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما طريقة تأدية زكاة الدين يقول الفقهاء اذا كان لك دين على مليه تزكيه اذا قبضته. وان بادرت زكيبته في وقته يعني خمسين الف عند الشخص مليه لا بغيتها وجدتها - [00:55:00](#)

تزكيها وهي عنده يعني منت في حاجتها ولا اذا قبضتها تزكيها لمن؟ لما مر من السنين بقيت عنده سنتين ثلاث وهو قادر على السداد لكن انت لم تقبضها منه فزكى لما مضى من السنين. نعم - [00:55:26](#)

احسن الله اليكم يقول السائل صليت الوتر اول الليل خشية الا ادركه. الا ادركه وقت السحر. فلما انتهيت من نمت واستيقظت وقت السحر. هل يجوز لي ان اصلي مرة اخرى؟ اجل؟ صلي لكن بلا وتر. نعم - [00:55:49](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل متى يستخير المسلم؟ وهل يستخير في الامور التي فيها قرينة وطاعة؟ لا في الامور التي فيها قرينة اذا حصل عنده يعني يمكن تردد بين امرين ممكن - [00:56:08](#)

اذا كان فيه تردد بين امرين كلاهما خيرا ممكن يستخير اذا لم يتبين له الحكم الشرعي في الافضية لكن يمكن يقول هل يعني يسافر في هذه الايام اليوم او آآ في هذا الشهر للعمرة او اجلها اذا صار عنده كرد يستخير ممكن - [00:56:27](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في الحديث قوله صلى الله عليه العباد في الهرج كهجرة الي هل ينطبق على وقتنا الحالي اي كونه زمن هرج لا لن يختلف يختلف - [00:56:57](#)

يختلف باختلاف المواطن الناس في في بلدانه منهم من يكون عنده يعني حالة حالة هرج وهو القتل اقتتال ومنهم من هو في في امن فلا فهل نحن الان في في زمن هرج - [00:57:21](#)

في في ارضنا وفي بلادنا لا ما عندنا لكن على مستوى العالم لا فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم المقامات في القرآن الكريم يعني هذا اسلوب مستحدث صاروا يتكلمون فيه في الايام الاخيرة ويكون يعني بعض الناس ان هذه مجتنبه من - [00:57:45](#)

المغنيين هو اللي عندهم يعني مقامات في تلحين اغانيهم فلا ينبغي اجترارها وفي تلاوة القرآن وانا لا اتصورها جيدا يعني قضية مقام كذا ومقام كذا ومقام كذا لا لكن هذا هو - [00:58:16](#)

ينبغي للمسلم يقرأ القرآن يعني بالطريقة جيدة البعيدة عن التكلف والبعيدة عن محاكاة المغنيين ومشابهة اصوات وفي تحسين للصوت كل واحد له صوته الذي يعني جعله الله فيه اختصه به فاخصات الناس - [00:58:46](#)

واساليبهم في القراءة تختلف. كل يمكن ان يكون له اسلوب يناسبه. ما فيه اسلوب معين ومقصود عليه لا يتعدى ينبغي للانسان ان آآ ان يقرأ على ما يتفق مع خلقته وطبيعته وسنته. ويدع ايضا محاكاة الاصوات - [00:59:18](#)

صوت فلان وصوت فلان يقرأ على على منوالهم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما تقولون في علم المنطق كالمقدمة المنطقية التي

تدرس في كليات الشريعة المفيد من هذا هو معرفة المصطلحات - [00:59:46](#)

اما التعمق فيه والمعرفة واعتباره علما مهما وانه كما يسمونه ميزان عقل وان الانسان لا يعرف اه يعني الحقائق ولا يدرك العلوم الا به.

له ميزان للعقل ولهذا اختلف العلماء منهم من يحرمه منهم من يوجبه ومنهم - [01:00:12](#)

لكن ما يدرس من هذا اللي ذكرت اهم في معرفة المصطلحات لان المصطلحات المنطقية انتشرت في اه في مؤلفات العلماء يعني مثلا

كذا هذا اه يعني الحد الجنس والنوع والجنس والفصل - [01:00:42](#)

السرعة تجدها في كتب الفقه في التعريفات وفي وفي شروور الحديث وفي التفسير كل هذا تجد فيها تلك المصطلحات. فالمفيد معرفة هذه المصطلحات نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى وهذه القاعدة التي

يدل - [01:01:05](#)

وعليها استقرار الوجود. من ان المخلوق لا يكون مصنوعا. والمصنوع لا يكون مخلوقا هي ثابتة عند المسلمين فما معنى هذا الكلام؟

والله تعالى يقول الله خلقكم وما تعملون نحتاج نرجع اليه ان شاء الله - [01:01:30](#)

نراجع النص حدد المكان حدد الموضوع الذي اخذت منه هذه العبارة هناك احسن الله اليكم يقول السائل ما هو التوجيه في حديث ان

الله خلق ادم على صورته. المعروف عند اهل السنة انه ان الله خلقه على صورته سبحانه. على صورته - [01:01:54](#)

كما جاء في رواية عن سورة الرحمن وليس معنى ذلك ان سورة ادم مثل سورة الرحمن فالله ليس كمثل شئ. لكن قال العلماء يعني

على له سمع وبصر ووجه وما اشبه ذلك - [01:02:19](#)

نعم ليس كمثل شئ ليس كمثل شئ ليس كمثل شئ لا في صورة فالله له صورة وله وجه وله يدان وله سمع وله بصر وليس كمثل

شئ في ولا في وجهي ولا في يدي ولا في سمعي ولا سبحانه وتعالى سبحانه الله العظيم - [01:02:33](#)

نعم باقي الله يعينكم - [01:02:56](#)